

وتحب الناس . . ويحبها الناس . . وتحب أن يكون الناس حوله . .
أن تخرج به من الدوسيات إلى الناس . . كأى انسان عادى . .
وينسى أنه محام ، وأن كل الناس مجرمون ، إنه هو وحده المطالب
بالدفاع عنهم . . أن هذا الأسلوب فى الحياة يجعل زوجته فى حالة
دفاع مستمر عنه هو . . هو يدافع عن الناس ، وهى تدافع عنه
هو وتبرر وتفسر كل ما يحدث له من سرحان ومن غضب ومن
قلة ذوق أحيانا .

وأناس يقولون : بل السعادة هى الرجل . . فهو حسن
التقدير وهو صبور وهو مجامل . . والذى يراه وهو يتحدث إلى
زوجته ويبدى اعجابها بملابسها وتسريحة شعرها على مسمع من
الناس يخيل إليه أنه عاشق .. وحتى ولو لم يكن عاشقا فهو حريص
على أن يقيم لزوجته حفلة تكريم يقوم فيها هو بدور المايسترو . .
أو بدور الملحن وعلى الباقين أن يمثلوا أدوراهم . . ثم هو رجل
كريم . . وهو أيضا رجل قويم . . فلماذا لا يكون الزوج سعيدا
. . أو الزوجان سعيدين . .

ولكن الناس لم يكونوا يعرفون ما يحدث وراء الأبواب . .
ف وراء الأبواب كوراء الكواليس المسرحية يجرى كل شئ
فوضى . . وكل شئ على حقيقته المؤلمة . . أن هناك أكذوبة كبرى .
هذه الأكذوبة بدأت تكبر وتتضخم بين الاثنين . . حتى تباعدا
تماما . وأصبح كل منهما يرى الآخر صغيرا . ولاشئ يجعل